بالتشديد المكاسر طب عد عن عثمان بن ابي العاص رجال الثقات
ان الله تعالى يدني المومن اي يقربه منه بالمعنى المقرر فيها
قبله فيضع عليه كنفه بالتحريك ستره فيحفظه ويستره به
عن الناس امل الموقف صيانة له عن الخزي والفضيحة ويقرره
بذنوبه اي يجعله مقرا بان يظهر ماله ويجيبه الى الاقرار فيقول
تعالى له اتعرف ذنب كذا اتعرف ذنب كذا مرتين فيقول
المومن نعم اعرفه اي يرب اعرف ذلك وهكذا الحكماء ذكر له
ذنبا اقرره حتى اذا قرره بذنوبه اي جعله مقرا بكلها ورأى
في نفسه انه اي المومن قد هلك باستحقاقه العذاب لاقراره
بذنوب لا يجد لها مدفعا قال اي الله له فاني قد سترتها اي
الذنوب عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم قدم انا ليفيد
الاختصاص اذ الذنوب لا يغفرها غيره وهذا في عبد مومن ستر على
الناس عيوبهم واحتمل في حق نفسه تقصيرهم ثم يعطى بالبنا
للمجهول اي يعطي الله المومن كتاب حسناته بيمينه واما
الكافر والمنافق فيقول الاشهاد جمع شهيد جمع شاهد اي اهل
المحشر لانه يشهد بعضهم على بعض هؤلاء اشارة الى الكافرين
والمنافقين الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين
فيه رد على المعتزلة المانعين مغفرة ذنوب اهل الكبائر حم ق
ن ه عن ابن عمر بن الخطاب

ان الله يرضى لكم ثلاثا من الخصال ويكره لكم ثلاثا اي يامركم
بثلاث وينهاكم عن ثلاث فيرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا
به

به شيئا في عبادته فرده واحدة خلافا لقول النووي ثنتان و
الثانية ان تعتصموا بحبل الله القرآن ولا تفرقوا بحذف احدى
التاءين للتخفيف وذا في عطف على تعتصموا اي لا تختلفوا في دينكم
كما اختلف اهل الكتاب والثالثة ان تناصحوا من ولاه الله امركم اي
من جعله والي امركم وملك الامام ونوابه واراد بمناصحتهم ترك
مخالفتهم والدعا عليهم والدعا لهم ونحو ذلك ويكره لكم قيل وقال
اي المقاولة والخوض في اخبار الناس وكثرة السؤال عن الاخبار
او من الاموال واضاعة المال صرفه في غير وجهه الشرعي حم م عن
ابي هريرة

ان الله تعالى يرفع بهذا الكتاب اي بالايمان بالقرآن وتعظيمه
والعمل به قال الطيبي اطلق الكتاب على القرآن ليثبت له الكمال
لان اسم الجنس اذا اطلق على فرد من افراده يكون محمولا على كامله
ويلوح الى حد هو الجنس كله كان غيره ليس منه اقواما اي درجة
اقوام ويكرمهم في الدارين ويضع به اخرين وهم من لم يؤمن
به او امن ولم يعمل بمقتضاه م ه عن عمر

ان الله تعالى يزيد في عمر الرجل يعني الانسان ببر والديه
اي اصليه وان علوا يعني باحسانه وطاعته اليهما ابن منيع عد
عن جابر ضعيف لضعف الكلبي

ان الله تعالى يسال العبد يوم القيمة عن فضل علمه اي زيادته
لم لم تنشره وماذا عمل به ومن علمه كما يسال عن فضل ماله من اين اكتسبه
وفيم انفقه طس عن ابن عمر ضعيف لضعف يوسف الافطس

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)